{ حلب } ... في حديث الزكاة [ومن حَقّ َها حَلَبُها على الماء] . وفي رواية [حَلَبُها يوم وِرْدِها] يُقال حَلَبتُ الناقة والشاة أحْلِبُها بفتح اللام والمراد يَحْلبها على الماء ليُصِيب الناس من لَبنِها .

- ومنه الحديث [فإن رَضي حِلاَبَهَا أمْسَكها] الحِلاب : اللبن الذي يَحْلِبُه . والحلاَب أيضا والمِحْلب : الإناء الذي يُحْلَب فيه اللبن .

(ه) ومنه الحديث [كان إذا اغتسل بدأ بشيء مثل الحِلاَب فأخذ بكَفّ ِه فبدأ بِشِقّ ِ رأسه الأيْمن ثم الأيسر] وقد رُوِيتْ بالجيم وتقدّم ذكرها . قال الأزهري : قال أصحاب المعاني : إنه الحِلاب وهو ما تُحْلَب فيه الغَنَم كالمِحْلَب سَواء فصُحّ ِف يَعْنون أنه كان يَغْتَسِل في ذلك الحِلاب : أي يَضَع فيه الماء الذي يَغْتَسِل منه اختار الجُلاّ َب بالجيم وفسّ َره بماء الورْد .

وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال رُبّ َما ظُنّ َ أنه تأوّلَه على الطّ ِيب فقال : باب مَنْ بدَأ بالحِلاَب والطّ ِيب عند الغُسْل . وفي بعض النسخ : أو الطّ ِيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث [أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثْل الحِلاب] وأمّ َا مُسْلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعْله يَدُلّ ُك على أنه أراد الآنِية والمقادير . واللّه أعلم . ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلاّ َ الجُلاّ َب بالجيم ولهذا تَرْجَم الباب به وبالطّ ِيب ولكن الذي يُرْوى في كتابه إنما هو بالحاء وهُو بها أشْبَه لأن الطّ ِيب لمن يغْتَسِل بعد الغُسْل أليقُ منه قبله وأولى لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء .

(س) وفيه [إياك والحَلُوبَ] أي ذات اللّ َبن . يقال ناقة حَلُوب : أي هي مِمّ َا يُحْلَب . وقيل : الحَلوبُ والحَلُوبة سَواء . وقيل : الحَلُوب الاسم والْحلُوبة الصّ ِفة . وقيل : الواحدة والجماعة .

(ه) ومنه حديث أم مَعْبَد [ولا حَلُوبة في البيْت] أي شاة تُحْلَبُ .

- ومنه حديث نُقادة الأسدي [أبْغِني ناقةً حَلْبَانةً رَكْبَانَة] أي غَزِيرة تُحْلَب وذَلُولاً (في الأصل : ذلولة والمثبت من ا واللسان) تُرْكب فهي صالحة للأمْرَيْن وزِيدَت الألف والنون في بِنَائِهما للمبالغة .

- ومنه الحديث [الرّ َهْن محْلُوب] أي لِمُرْتَهنه أن يأكل لبَنَه بقَدْر نَظره عليه وقِيامِه بأمْرِه وعَلَفِه .

- وفي حديث طَهْفة [ونسْتَحْلب الصّبير] أي نَسْتَدرّ السحاب .

- وفيه [كان إذا دُعي إلى طَعام جَلَس جُلُوس الحلَب] وهو الجلوس على الرّكْبة ليَحْلِبَ الشّاة . وقد يقال : احْلُب فكلْ : أي اجْلِس وأراد به جُلوسَ المُتَواضِعين .

(س) وفيه [أنه قال لقوم : لا تَسْقُوني حَلَب امرأة] وذلك أن حَلَب النّساء عيب عند العرب يُعَيّرون به فلذلك تَنزّه عنه .

- ومنه حديث أبي ذرّ [هل يُواقِفُكم عدوّكُم حَلَبَ شاة نَثُور] أي وقت حَلَب شاة فحذف المضاف .

(ه) وفي حديث سعد بن معاذ [ظنّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُون له على ما يُرِيد] أي لا يَجْتَمعُون . يقال : أحْلَب القوم واسْتَحْلَبوا : أي اجْتَمعوا للنّصْرة والإعانة . وأصل الإحْلاب : على الحَلَب .

(ه) وفي حديث ابن عمر [قال : رأيت عمر يَتَحَلّبُ فوه فقال : أشْتَهي جَرَاداً مَقْلُوّاً] أي يَتَهيّأ رُضَابُه للسّيلان .

(س) وفي حديث خالد بن مَعْدَان [لو يَعْلم الناس ما في الحُلْبة لا شْتَرَوْها ولو بوَزْنها ذَهباً] الحُلْبة حبّ معروف . وقيل هو ثَمرُ العِضَاه . والحُلْبة أيضاً : العَرْفَج والقَتاد وقد تُضَمّ اللام